ابن الزبير ثمنين شهد حنينا وحكما اوالمراد بالعدد الاول الاخر
والتابع بانضمام مواليهم واتباعهم وسرد ابن اسحاق اسما من
شهدها من المهاجرين وذكر معهم حلفاءهم ومواليهم الواقدي
خمسة وثمانين والاحمد والبزار والطبراني من ابن عباس ان
المهاجرين ببدر كانوا سبعة وسبعين فلعله لم يذكر من ضرب
له بسهم ممن لم يشهدها حسا وقال الداودي كانوا على التحرير
اربعة وثمانين ومعهم ثلاثة افراس فاسهم لهم بسهمين وضرب
لرجال ارسلهم في بعض امره بسهامهم فصح انها كانت مائة
بهذا الاعتبار قال الحافظ ولاباس بما قاله لكن ظهر لي ان اطلاق
المائة انما هو باعتبار الخمس وذلك انه عزله ثم قسم
ما عداه على ثمانين سهما عدد من شهدها ومن الحق بهم
فاذا اضيف له الخمس كان ذلك من حساب مائة سهم انتهى
وقد ينازع فيما ظهر له بان الخمس لا يكون نسبة للمهاجرين
فقط وسرد اليعمري المهاجرين اربعة وتسعين والخزرج
مائة وخمسة وتسعون والاوس اربعة وسبعين فذلك
ثلاثمائة وثلاثة وستون قال وانما ذكرت جملة الخلاف
في بعضهم وفي الكواكب فائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق
وترجيحهم على غيرهم والدعا لهم بالرضوان على التعيين وقال
العلامة الداودي سمعنا من مشايخ الحديث ان الدعا عند
ذكرهم في البخاري مستجاب وقد جرب وثمانية لم يحضروها لكنهم
انما تخلفوا لضرورات ولذا ضرب لهم بسهمهم باعطائهم
ما يخصهم من الغنيمة واجرهم بان اخبرهم ان لهم اجر من
شهدها فكانوا ممن حضرها فعدوا في اهلها وهم عثمان ابن
عفان تخلف على زوجته رقية بنت النبي صلى الله
عليه وسلم باذنه وكانت مريضة مرض الموت فقال له
صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ان لك اجر رجل ممن
شهدها وسهمه وطلحة وسعيد بن زيد بعثهما يتجسسان
عير قريش ومن الانصار ابو لبابة استخلفه على المدينة
وعاصم ابن عدي على اهل العالية والحارث بن حاطب على
بني عمرو بن عوف لشي بلغه عنهم والحارث بن الصمة وقع
بالروحا ولا مر وكسرها من الروحا وخوات بن جبير اصابه
حجر في ساقه فرده من الصفرا هولا الذين ذكرهم ابن سعد
وذكر الواقدي سعد بن مالك الساعدي والد سهل تجهز
ليخرج فمات فضرب له بسهمه واجره ومن اختلف فيه
هل شهدها اولا كالحاضر سعد بن عبادة وصبيح مولى ابي
احيحة رجع لمرضه وفي المستدرك ان جعفر ابن ابي طالب

ضرب

٣١٦

ضرب له صلى الله عليه وسلم يومئذ بسهمه واجره وهو
بالحبشة واقره الذهبي فصاروا اثني عشر وكان معهم ثلاثة
افراس بعزجة بفتح الموحدة واسكان المهملة فزاي فجيم مفتوحتين
فتا تانيث كانه اللون وحرف تتباع الشامية الزاي بالراء
نعم قال السهيلي البعزجة شدة جري الفرس في مغالبة
كانه مخوت من اصلين من بعج اذا شق وعز اي غلب انتهى
فرس المقداد او ابن عمرو الشهير بابن الاسود لانها سميت بذلك
لشدة جريها ويقال اسمها سبحة بفتح السين واسكان الموحدة
وبالحا المهملتين وتا تانيث وبه صدر الشامي لكن صدر
اليعمري بالاول وجزم به في الروض فلذا اقتصر المصنف
عليه واليعسوب بفتح التحتية فعين فسين مهملتين مضمومة
بينهما واو ساكنة فموحدة فرس الزبير بن العوام
وقيل اسمها السيل وبه صدر الشامي وعلى الاول اقتصر
اليعمري وفرس لمرثد بفتح الميم وسكون الرا وفتح المثلثة
ودال مهملة ابن ابي مرثد كناز بن الحصين الغنوي بفتح
المعجمة والنون نسبة الى غني ابن اعصر صحابي ابن صحابي
بدري ابن بدري لم يكن لهم يومئذ خيل غير هذه الثلاثة
وثبت ذكر فرس مرثد عند ابن سعد في رواية وجزم المصنف
في المقصد الثاني بانه لم يكن معهم غير فرسين للمقداد
والزبير وقال ابن عقبة ويقال كان معه عليه السلام فرسان
واستشكل هذا بما رواه احمد باسناد صحيح عن علي قال ما كان
فينا فارس يوم بدر غير المقداد واجيب بحمل النفي على
بعض الاحوال دون البعض لكن في التقريب للحافظ
لم يثبت انه شهدها فارس غير المقداد وكان معهم كما قال
ابن اسحاق سبعون بعيرا فاعتقبوها فكان صلى الله
عليه وسلم وعلي وزيد بن حارثة ويقال مرثد
يعتقبون بعيرا وهكذا وفي الحارث ابن ابي اسامة
وابن سعد عن ابن مسعود كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير
وكان ابو لبابة وعلي زميلي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان اذا كانت عقبة النبي صلى الله عليه وسلم
قالا اركب حتى نمشي عنك فيقول لهما ما انتما باقوى مني على المشي
وما انا باغنى عن الاجر منكما وعليه فجملة الذين يعتقبون
مائتان وعشرة فيحمل ان الباقين لم يركبوا وان الثلاثة
لم يكن معهم من يعتقبونه الى غيرهم لبعد عدة اخرى والعقبة
النوبة كما في المصباح فالمراد ان كل واحد يركب مدة و
ابو لبابة منهم كان نزل رده من الروحا وبعده اعتقب
مرثدا كما عند ابن اسحاق او زيدا كما عند غيره وذكر ابن اسحاق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)